مواقفه دليل علي حبه الشديد للوطن

مصطفي محرم*

بـدأت علاقتـي بالراحـل محفـوظ عبـد الرحمـن، في منتصـف السـتينات مـن القـرن المـاضي ، حيـث بـدأت الكتابـة للسـينما، بينـما كان هـو يكتـب القصـص القصـيرة والروايـات، ومـع بـزوغ موهبتـه في الكتابـة المسرحيـة، بـدأ التفـرغ لهـا، وكتـب العديـد مـن المسرحيـات التـي كتـب لهـا النجـاح، حيـث بـدأ كلانـا يسـلك طريقـا مغايـرا، وكنـا نلتقـي لتبـادل الآراء حـول مـا يـدور في الدولـة المصريـة والوطـن العـربي مـن أمـور سياسـية ، ومواقـف عسـكرية خاضهـا الجيـش المـصري في حـرب الاسـتنزاف وأكتوبـر، وقـد كان منشـغلا بهمـوم الوطـن ومواقـف الدولـة العربيـة ، والصراعـات الإقليميـة التـي كان دائمـا مـا يحـاول إبرازهـا ولـو بشـكل إسـقاط مـن خـلال مسرحياتـه في تلـك الفـترة

يعتـبر محفـوظ عبـد الرحمـن، أحـد جيـل الـرواد في عـالم الدرامـا، حيـث اتجـه إليهـا مـع بدايـة بـث التليفزيـون، فقـدم أعـمالا خالـدة، وأهـم مـا يميـزه أنـه كان يقـرأ أكـثر مـما يكتـب، لأننـا للأسـف أصبحنـا نعيـش مـع أشـخاص لا نجـد منهـم سـوي اللسـان، لكنهـم لا يعرفون العقل ، ويكتبون دون أن يقرأوا كتابا واحدا، وتعتبر دراسته

---

* كاتب وسيناريست شهير. نشر في مجلة الإذاعة والتليفزيون٢٦ أغسطس٢٠١٧.

openkan.com

للتاريخ أحد أهم الجوانب التي أضاءت فكر ووجدان محفوظ عبد الرحمن، فقدم أعمالا يمكن تصنيفها كأعمال تاريخية ، وليس هذا فقط، بل يمكن تصنيفه كمؤرخ».

كنا نربط بين التاريخ والوطن ومحفوظ عبد الرحمن، لكن الكثيرين لا يعرفون أن المسرح هو عشقه الأول، وليس الدراما كما يظن البعض، لأنه يري فيه القدرة علي توصيل رسائله للجمهور..رحم الله محفوظ عبد الرحمن المحب لوطنه.

obeikan.com